

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أَرْبَعٌ إِذَا مَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ , وَلَا تُبَالِ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : حِفْظُ الْأَمَانَةِ , وَصِدْقُ الْحَدِيثِ , وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ , وَعِفَّةٌ طُعْمَةٍ " .

السلسلة الصحيحة رقم (733)

الشرح الإجمالي :

يقول النبي الكريم للإنسان المؤمن: لو فيك هذه الخصال الأربع وضاعت منك الدنيا كلها فلا تهتم ولا تحزن فإن لك الآخرة والجنة عند الله سبحانه، فلو لم تستفد شيئاً من هذه الدنيا إلا الأربع الصفات التي لا بد وأن تكون موجودة في كل إنسان مؤمن تقي نقي لكفى، قال صلى الله عليه وسلم: (حفظ أمانة، وصدق حديث، وعفة في طعمة، وحسن خليقة أو حسن خلق).

فقلوه: (حفظ أمانة) أي: أن تكون حافظاً للأمانة وهي أمانة الله عز وجل تؤديها كما أمرك: في الطهارة.. في الصلاة.. في الوضوء.. في الزكاة.. في الصوم.. في الحج.. في العمرة.. في الاعتكاف.. في الجهاد في سبيل الله.. في التعامل مع الناس بالحلل.. في عدم الخيانة.. في عدم الغش، وكذلك حفظ أمانات الناس من أموال وودائع وقروض، وغير ذلك من المعاملات التي ينبغي أن تحافظ عليها، وعلى أمانتك بينك وبين الله، وبينك وبين الخلق.

قلوه: (وصدق حديث) أي: أن تكون صادق اللهجة، فلا تتحدث إلا بصدق ولا تكذب أبداً، وقد رأينا في حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الكذاب يشدق ويشترش فاه إلى فقهه بسبب كذبه، ولا يزال يصنع به ذلك وهو في قبره إلى أن تقوم الساعة. قلوه: (وحسن الخليقة) أي: إذا حسنت خلقتك أحبك الله وكنت قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، وأحبك الناس ودعوا لك. قلوه: (وعفة في طعمة) أي: يتعفف الإنسان في طعامه، فلا يتكسب إلا شيئاً طيباً ولو كان قليلاً، ولا يدخل جوفه إلا ما أحله الله سبحانه وتعالى، ويجتنب ما حرمه فإن الجسد إذا نبت من سحت فالنار أولى به، ومما نبت من لحمك من طعام قد حرمه الله سبحانه ومن أكل حرام ومن كسب حرام نبت منه لحم الإنسان فالنار أولى به والعياذ بالله.

الأمانات في الحياة لها أنواع كثيرة منها:

- 1- الأمانة في العبادة: فمن الأمانة أن يلتزم المسلم بالتكاليف.
- 2- الأمانة في حفظ الجوارح: فعلى المسلم أن يعلم أن الجوارح والأعضاء كلها أمانات، يجب عليه أن يحافظ عليها.
- 3- الأمانة في الودائع: ومن الأمانة حفظ الودائع وأداؤها لأصحابها.
- 4- الأمانة في العمل.
- 5- الأمانة في البيع والشراء.
- 6- الأمانة في حفظ الأسرار.

ثمرات حفظ الأمانة :

- 1- الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- 2- يقوم عليها أمر السموات والأرض.
- 3- هي محور الدين وامتحان رب العالمين.
- 4- بالأمانة يُحَفِّظُ الدِّينَ والأعراض والأموال والأجسام والأرواح والمعارف والعلوم والولاية والوصاية والشهادة والقضاء والكتابة.
- 5- الأمين يحبه الله ويحبّه الناس.

6- من أعظم الصفات الخلقية التي وصف الله بها عباده المؤمنين. ثمرات الصدق وفوائده:

- 1- الهدوء النفسي والطمأنينة القلبية.
- 2- تيسير الرزق ونيل بركته .
- 3- النجاة من المكروه.
- 4- محبة الصادق ورفع ذكره في العالمين.

الأخلاق الحسنة لها فوائد وثمرات كثيرة:

- 1- حسن الخلق ما يقرب العبد إلى الله.
- 2- إنه سبب لخوالسيات.
- 3- أنه سبب لعفو الله وجالب لغفرانه.
- 4- أنه من خير أعمال العبادة.
- 5- أن حسن الخلق سبب لتعمير السديار وزيادة الأعمار.

6- صاحب الخلق الحسن يألف الناس ويألفه الناس.

7- حسن الخلق أثقل في الميزان يوم القيامة.

هناك وسائل لتحصيل حسن الخلق:

- 1- الدعاء بحسن الخلق كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بذلك.
- 2- التفكير في ثواب حسن الخلق وما أعدّه الله من النعيم.
- 3- قبول النصيحة من الغير مهما كان.
- 4- الإستماع والانتفاع بكلام الأعداء والخصوم.
- 5- مصاحبة أهل الفضل والمروءة.

ثمرات للكسب الحلال:

- 1- الوقاية من النار يوم القيامة.
- 2- لعصمة من العقوبات بشق أنواعها، وصرف البلاء في الدنيا.
- 3- استجابة الدعاء.
- 4- البركة في المال والأولاد والأعمال.

لا تُبَالِ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا



قَوْلُهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أَعْدَاهَا (عزمي إبراهيم عزيز)

12-الصدق سر السعادة ومفتاحها , لأنه إتباع للهدى من الله , ومن اتبع هدى الله فلا يخاف ولا يضل ولا يشقى.

13-المؤمن يثاب في الآخرة على حسن خلقه إذا احتسب الأجر من الله وأخلص العمل له ويظهر الاحتساب في أمرين:

1- أن يتحلى المسلم بحسن الخلق في جميع أحواله حيث يراه الناس وحيث لا يرونه.

2- إذا عمل المعروف لأحد ثم قابله بالجحود والكران لم يغضب لذلك ويندم على فعله لأنه فعل المعروف لله ليس لأجل الخلق.

14-من قصد بحسن خلقه عرضا من الدنيا ولم يحتسب الأجر كافأه الله في الدنيا وفتح عليه من زهرتها أما الآخرة فلا ثواب له لأنه تعجل ثوابه في الدنيا.

15- ينبغي على المسلمين أن يحرصوا أشد الحرص على التحلي بحسن الخلق من صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد والعدل والإنصاف فإن ذلك له أثر عظيم في تحسين صورة الإسلام لدى الكفار ودخولهم فيه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل الإحسان إلى الناس وسيلة في سبيل نشر الدين ويتألفهم عليه بالمعروف والقصاص مشهورة في ذلك.

16- أنواع الرزق: **رزق ظاهر**: وهو كل ما يستطيع الإنسان أن يستشعره بجوارحه المختلفة كنعمة السمع، والبصر، والفؤاد، والعقل، والمأكّل، والمشرب، والمسكن، والزواج، والذرية، والملك، والسلطان، والمال، والنصر على الأعداء والصحة، والقوة، والأنعام بشق أنواعها.

رزق باطن: وهو كل ما سخره الله ويسره للإنسان بصفة خاصة من نعم غير محسوسة و ملموسة، بل هي معنوية وروحية تتعلق بغذاء الروح وتزكية القلوب وعلاج النفوس كنعمة الإسلام، والإيمان، والصلاح، والاستقامة، والأمن، والسكينة، وحسن الخلق، والرحمة، ونقاء النفس، وسلامة الصدر، والستر، وراحة البال، والأمانة، والقناعة، والصبر، وغير ذلك من النعم الخفية التي يعجز الإنسان عن حصرها وشكر الرازق عليها. والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الفوائد :

1- صادق الكلام لا يكذب ولو بلهو ؛وأخلاقه حسنة وليس لعانا ولاطعانا ولافاحشا ولابذينا ؛ والاكل من حلال لاشبهة حرام فيه :إذا كان هذا حاله فما فاتته شيء !!!!

2-داء الامانة هي من الاقتداء بالرسول الذين بلغوا وأدوا الامانة وماقصروا ..وعدم أداء الأمانة يجعل الانسان إيمانه غير مكتملا بأى شكل من الأشكال.

3-الصدق من صفات الانبياء والصدّيقين والمؤمن لا يكون كذابا ولو من باب اللهو والمزاح والعياذ بالله.

4-حُسن الاخلاق من شيم الاطهار الانقياء ومدعاة لحوز رضا المولى عز وجل ومجاورة الحبيب عليه الصلاة والسلام في الجنة.

5-من يتعفف ويتحرى الحلال فى مطعمه يكون مستجاب الدعوة ويبارك له المولى فى حياته وعمره وأولاده.

6- حفظ أمانة : تكليف الله لك هو الأمانة حافظ على الائتمار بأمر الله والانتفاء عن نفيه ، فهذه أعظم الأمانة.

7- الأمانة تشمل كل ما يحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه قولاً وفعلاً ، والأمانة هي أداء الحقوق.

8- حفظ الأمانة وحسن أدائها دليل على صدق إيمان العبد , وخيانة الأمانة دليل على نفاق العبد.

9-لكم أن تتصوروا حياة بلا صدق ! . لكم أن تتخيّلوا مجتمعاً كل أفرادها لا يلتزمون بالصدق, ولا يقيمون له أي وزن .

كيف تكون حياة هذا المجتمع؟ إنها بلا شك حياة تعاسة وشقاء, حياة بلا قيمة ولا مضمون, حياة بلا استقرار ولا كرامة!.

10-إن الصدق عنوان الحبة والمودة بين الخلق, فيه تشيع الألفة بين أفراد المجتمع, ويسود الشعور بالثقة المتبادلة بينهم.

11-الالتزام بالصدق من موجبات المغفرة من الذنوب والمعاصي, وقد رتب سبحانه وتعالى عليه الجزاء الأوفى والأجر العظيم.